Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى شرح أبيات سيبويه : قال أبقل ولم يقل أبقلت[1] وذلك كما يقول ابن جنى لأنه « ذهب بالأرض إلى الموضع والمكان »[2] « حملا على معنى المكان فأعاد الضمير على المعنى »[3] . ومنه أيضا البيت التالى :

إنّ إمرأ غرّه منكن واحدةٌ بعدى وبعدكِ فى الدنيا لمغرور

يقول ابن جنى : « لمّا فصل بين الفعل وفاعله حذف علامة التأنيث ، وإن كان تأنيثه حقيقيا »[4] وتفصيله عند الشيخ محمد محى الدين عبد الحميد ، أن الاستشهاد بهذا البيت فى قوله « غرّه واحدة » حيث لم يصل تاء التأنيث بالفعل الذى هو « غر » مع أن فاعله — وهو قوله « واحدة » مؤنث حقيقى التأنيث ، فإنه فى الأصل صفة لموصوف محذوف ، وتقدير الكلام غره منكن امرأة واحدة ، والأصل فى الفاعل الحقيقى التأنيث أن تلزم فى فعله التاء[5] . ويرى صاحب الخصائص أن « تذكير المؤنث واسع جداً ، .... لكن تأنيث المذكر أذهب فى التناكر والإغراب »[6] .

ومن تذكير المؤنث ما ذكره ابن منظور فى اللسان (ع م ر) فى الحديث عن امرأة قامت على قبر رجل تبكيه :

قامت تبكّيه على قبره مَن لى من بعدكَ يا عامرُ
تركتنى فى الدار ذا غربة فقد ذلّ من ليس له ناصر

(١) شرح أبيات سيبويه ١١٤ .
(٢) الخصائص ٢ /٤١٢ .
(٣) الخزانة ١ /٤٦ .
(٤) الخصائص ٢ /٤١٤ .
(٥) حاشية الانصاف ١ /١٧٥
(٦) الخصائص ٢ /٤١٥ .